

التسول العضائري!!



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

التسول أن تمد يدك للآخرين وتستعطفهم لكي يضعوا فيها بعض شيء قد ينفحك , لكن الناس عموماً لا تعطف , وإنما بعضها , وهذا البعض إذا أعطى فإنه يريد ويغذي رغبة الإستعباد التي فيه , أي لكي يعطيك عليه أن يستعبدك .

وهناك أفراد مستعبدون وأمم وشعوب مستعبدة , وفقاً لمناهج التسول وسلوكيات الإستعطف والميل للتبعية والخنوع والتحول إلى مملوكات مشاعة للآخرين .

وفي الزمن المعاصر , المجتمعات التي لا تنتج طعامها مستعبدة , والتي لا تصنع حاجاتها مستعبدة , والتي لا تصنع سلاحها أيضاً , ذلك أن الذي يعطيك سلاحاً بياعاً أو مجاناً إنما يطبق الخناق على مصيرك , لأنك لا تستطيع إستعمال السلاح إلا وفقاً لإرادته وما يقرره ويوجهه , كما أنه سيتحكم بالعتاد وقطع الغيار والتدريب عليه , فحالما تقاوم سلاح لا تصنعه تكون مقهور الإرادة مأسور المصير .

والعلة الكبرى في الواقع العربي , أن المجتمع بأسره يعتمد على الغير وكأنه وجود معطل لا ينتج بل يستهلك , وفي هذا السلوك تكمن مفردات وعناصر الوجود المتفاقم . ذلك أن المجتمعات المنتجة توجه طاقاتها في المسارات الإيجابية البناءة فتتنافس فيما بينها لتقدم الأحسن والأبدع , والمجتمعات المستهلكة تقوم بتصريف طاقاتها بالنيل من بعضها , بمعنى أن الإستهلاك يوفر آليات الإضعاف والإنهاك والإستنزاف , والإنتاج ينمي طاقات المجتمعات ويستثمرها من أجل المزيد من القوة والإقتدار .

ولهذا فإن المجتمعات المنتجة هي الأقوى والمستهلكة هي الأضعف , ولكي تتخلص مجتمعاتنا من ويلاتها الجسام عليها أن تدرك أهمية وقيمة وبلسم ثقافة وسلوك الإنتاج , وعلى حكوماتها أن تتعلم كيف تنتقل بها من مجتمعات مستهلكة إلى مجتمعات منتجة , وبذلك ستحل مشاكلها وتتخلص من عاهاتها الفكرية والسلوكية , التي تقضي على وجودها وتدمر جوهرها وتسلبها من هويتها . فهل من إرادة إنتاجية تنتصر على عاهة الإستهلاك المريرة المستنزفة لطاقات الأمة!!؟

في الزمن المعاصر , المجتمعات التي لا تنتج طعامها مستعبدة , والتي لا تصنع حاجاتها مستعبدة , والتي لا تصنع سلاحها أيضاً

أن الذي يعطيك سلاحاً بياعاً أو مجاناً إنما يطبق الخناق على مصيرك , لأنك لا تستطيع إستعمال السلاح إلا وفقاً لإرادته وما يقرره ويوجهه

أن المجتمعات المنتجة توجه طاقاتها في المسارات الإيجابية البناءة فتتنافس فيما بينها لتقدم الأحسن والأبدع

لكي تتخلص مجتمعاتنا من ويلاتها الجسام عليها أن تدرك أهمية وقيمة وبلسم ثقافة وسلوك الإنتاج

هل من إرادة إنتاجية تنتصر على عاهة الإستهلاك المريرة المستنزفة لطاقات الأمة!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiCultureBegging.pdf>

المعجم " الموسَّع " في علوم وطبج النفس - اعداد: جمال التركي (تونس)

الإصدار العربي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=12&controller=product&id_lang=3

الإصدار الانجليزي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=13&controller=product&id_lang=3

الإصدار الفرنسي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=14&controller=product&id_lang=3

المعجم " الوجيز " في علوم وطبج النفس - اعداد: جمال التركي (تونس)

الإصدار العربي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=45&controller=product&id_lang=3

الإصدار الانجليزي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=44&controller=product&id_lang=3

الإصدار الفرنسي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=43&controller=product&id_lang=3

المعجم " المختص " في علم النفس الجنسي - اعداد: جمال التركي (تونس)

الإصدار العربي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=15&controller=product&id_lang=3

الإصدار الانجليزي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=16&controller=product&id_lang=3

الإصدار الفرنسي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=17&controller=product&id_lang=3

المعجم " المختص " في اضطرابات الوجدان - اعداد: جمال التركي (تونس)

الإصدار العربي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=257&controller=product&id_lang=3

الإصدار الانجليزي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=237&controller=product&id_lang=3

المعجم " النفساني " في العلوم والطبج

الإصدار العربي

عبدالستار إبراهيم، محمد الرحمان إبراهيم، جمال التركي ، يوسف لطيفة، محمد الله الطارقي، كريمة علاق

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=246&controller=product&id_lang=3

الإصدار الانجليزي

فارس كمال نظمي مالك بدرجي، جمال التركي ، وليد سرخان، احمد عكاشة،

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=247&controller=product&id_lang=3

الإصدار الفرنسي

محمد أ. النابلسي، الغالي احرشاو ، جمال التركي ، محمد الهادي الفقير، مصطفى شكيبة، يسر معلی

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=248&controller=product&id_lang=3